

فُؤُوحُ مِصْرٍ وَأُجْبَارُهَا

تأليف

أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ



يُطْلَبُ مِنْ مَكْتَبَةِ الْمُتَنَبِّئِينَ

كتاب

فتوح مصر واخبارها

131760

تأليف ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن
عبد الحكم بن اعين القرشي المصري
رحمة الله عليه



طبع في مدينة ليدن للحروسة بمطبعة بريل

١٩٢٠ مسيحية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه استعين. وصلى الله على محمد نبيه الكريم.

أخبرنا الشيخ الفقيه الامام العالم الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الاصبهاني قراءة عليه وأنا اسمع بثغر الاسكندرية حماد الله تعالى قال أخبرنا الشيخ ابو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي المديني بقراءة⁶ عليه قال أخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن منير بن احمد الخلال في كتابه سنة خمس وثلاثين وأربعمائة أخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن الفرج القمّاح أخبرنا ابو القاسم¹ علي بن الحسن² بن خلف بن قديد الأزدي³ حدثنا * ابو القاسم⁴ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم⁵ حدثنا محمد بن اسماعيل الكعبي * حدثني ابي⁶ عن خرمة بن⁷ عمران التميمي عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلقت الدنيا على¹⁰ خمس صور على صورة الطير برأسه وصدره وجناحيه وذنبه فالرأس مكة والمدينة واليمن والسدر الشام ومصر⁸ والجناح اليمن العراق وخلف العراق أمة يقال لها واق وخلف واق أمة يقال لها⁹ واق واق¹⁰ وخلف ذلك من الأمم ما لا يعلمه إلا الله عز وجل والجناح الأيسر السند وخلف السند الهند وخلف الهند أمة يقال لها ناسك وخلف ناسك أمة يقال لها منسك¹¹ وخلف ذلك من الأمم ما لا يعلمه إلا الله عز وجل¹⁵ والذنب من ذات الحمام¹² الى مغرب الشمس وشر ما في الطير الذنب¹³.

- 1) For the text thus far in B, C and D, see the Introduction. 2) B + على.
حدثنا على B 6) القرشي الحميري + C. 5) B om. 4) B om. 3) B om.
7) A + يحيى بن. 8) D om. 9) D om. 10) So also Mahasin 33. A points
الحمام 12) A points. ناسك see Glossary. 11) So A; B منسك. واقواق.
13) Cf. the very different form of this whole passage in Faq. 3 f.

ذکر وصیة رسول الله صلعم بالقبط

حدثنا¹ أشيب بن عبد العزيز وعبد الملك بن مسلمة قالا حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن ابن لكعب² بن مالك أن رسول الله صلعم قال إذا افتتحتكم مصر فاستوصوا بقبط خيراً فإن لهم ذمّة ورحماً قال ابن شهاب وكان يقال إن أم³ اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام منهم⁴. حدثنا عبد الله بن صالح ومحمد بن رُمح قالا حدثنا ائليث بن سعد عن ابن شهاب عن ابن لكعب⁵ بن مالك عن رسول الله صلعم مثله. قال ائليث قلت لابن شهاب ما رحمهم قال إن أم⁶ اسمعيل منهم⁷ أخبرنا⁸ إلى عبد الله بن عبد الحكم وحامد بن يحيى قالا حدثنا سفيان⁹ بن عيينة عن الزهري أنه عن ابن لكعب⁸ بن مالك عن رسول الله صلعم مثله¹⁰ حدثنا عبد الملك بن هشام حدثنا زيد بن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن مسلم بن عبيد⁹ الله بن شهاب الزهري أن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري ثم السلمي حدثه عن رسول الله صلعم مثله. قال ابن اسحاق فقلت لمحمد بن مسلم ما¹⁰ الرحم التي ذكر رسول الله صلعم ثم فقل كنت هاجر أم اسمعيل منهم¹¹ حدثنا إلى عبد الله بن عبد الحكم حدثني¹² رشدين بن سعد¹¹ وحدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا عبد الله بن وهب عن خرمة بن عمران النخعي¹² عن عبد الرحمن بن شماس¹³ النهدي قال سمعت أبا ذر يقول قال رسول الله صلعم إنكم ستفتنكمون¹⁴ أرضاً يذكر فيها القبراط فاستوصوا

حدثنا علي ابن الحسن ابن خلف C pref. حدثنا عبد الرحمن بن قتل B prefixes 1) أخبرنا علي بن الحسن بن خلف بن D pref. ابن قديد قال حدثنا عبد الرحمن بن قتل The following is in Husn I 5. قديد حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الحكم

عبد الرحمن: The full name is given below: عن كعب 33 Mahasin I. عن B om. 2) See also Balādh. 219 and Hiš. 5. 3) B pref. بن عبد الله بن كعب بن مالك

حدثنا علي قال C further pref. to which C further pref. حدثنا عبد الرحمن قال 4) See in the sequel; see the Introduction. D omits the following tradition.

5) AB om. 6) D pref. حدثنا عبد الرحمن and 7) ACD om. 8) See note above. B الكعب 9) D عبد. 10) D أما. 11) In AC سعد followed by the single letter ح.

12) C النخعي. 13) Hazr. has: بكسر اوله. 14) BCD ستفتنكمون.

بأهلها خيرا فإن لهم ذمّة ورحمهما حدثنا سعيد بن ميسرة عن إسحاق بن الثقات
عن ابن أبي عمير عن الأسود بن مالك الحميري عن *بَحِيرِ بْنِ ذَاخِرٍ¹ الْمُعَاوِي عن
عمرو بن العاص عن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما (2a) أن رسول الله صلعم
قال إن الله عز وجل سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فإن لكم منهم
صبرا وذمّة ٥ حدثنا عبد الملك بن مسلمة ويحيى بن عبد الله بن بكير عن ٥
ابن أبي عمير عن ابن عُبَيْرَةَ² أن أبا سلام الحِمْيَرِيَّ³ سفيان بن هانئ أخبره أن
بعض أصحاب رسول الله صلعم أخبره أنه سمع رسول الله صلعم يقول إنكم ستكونون
أجنادا وإن خير أجنادكم أهل الغرب³ منكم فأتقوا الله في القبط لا تأكلوهم أكل
الخنزير ٥ حدثنا إبي حدثنا اسمعيل بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم
ابن يسار أن رسول الله صلعم قال استوصوا بالقبط خيرا⁴ فإنكم ستجدونهم نعم
الأعوان على قتال عدوكم ٥ حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن الليث وابن أبي عمير
قال *عبد الملك⁵ وأخبرنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب
أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه أن رسول الله صلعم أوصى عند وفاته أن يخرج
اليهود من جزيرة العرب وقال الله في قبط مصر فإنكم ستظهرون عليهم ويكونون
لكم عداوة وأعداء في سبيل الله ٥ قل وحدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن 15
وهب عن موسى بن أيوب الغافقي عن رجل من الرِّبْدِ⁸ أن رسول الله صلعم مرض
فاغمى عليه ثم أفاق فقال استوصوا بالأدُم الجعد ثم اغمى عليه الثانية ثم أفاق
فقال مثل ذلك قل⁹ ثم اغمى عليه الثالثة فقال مثل ذلك فقال القوم لو سألنا رسول
الله صلعم من الأدُم الجعد فأفأ فسأله فقال قبط مصر فإنتم أخوال وأصهار وهم
أعدائكم على عدوكم وأعدائكم على دينكم قالوا¹⁰ كيف يكونون أعواننا على¹¹ ديننا 20
*يا رسول الله¹² قل يكفونكم أعمال الدنيا وتنفرون للعبادة فالراضى بما يوتى اليهم

1) Moscht. 25. See further below. 2) C + ابن and so also A marg. See

Hajar II 336, Tahdhib IV 123, Ansab 147b. 3) C الغرب. Cf. Mahās. I 30.

4) AC الحَضَر (i. e. الحَضَر), D الحضر. 5) B om. 6) B om. 7) C om.

8) So A, B الربد, C الريد, D الزيد; Husn المربد. A district in Yemen.

9) CD om. 10) D فقال. 11) B om., D في. 12) B om.

كالفاعل بهم والكاره لما¹ يوقى اليهم من الظلم كالمتنزه² عنهم³ حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن وهب عن ابي⁴ هانئ الخولاني عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعمر⁵ بن حريث وغيرهما ان رسول الله صلعم قال انكم ستقدمون على قوم جعد رؤسهم فاستوصوا بهم خيرا فانهم قوة لكم وبلاغ الى عدوكم باذن الله تعالى يعنى قبط مصر⁶ حدثنا ابو الاسود حدثنا ابن لهيعة عن ابي هانئ انه سمع الحبلي⁷ وعمر⁸ بن حريث يحدثان عن رسول الله صلعم مثله⁹ حدثنا عبد الملك بن هشام اخبرنا عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة حدثني عمر¹⁰ مولى غفرة¹¹ ان رسول الله صلعم قال الله الله في اهل¹² الذمة اهل المدرة¹³ السوداء السحيم الجعاد فان لم نسبا وصهر¹⁴ قال عمر مولى غفرة صهرهم ان رسول الله صلعم تسرر فيهم ونسبهم ان¹⁵ أم اسمعيل اننى صلعم منهم¹⁶ قال ابن وهب فخيرني ابن لهيعة ان أم اسمعيل هاجر من¹⁷ أم العرب¹⁸ قرية كانت أمم القرما من مصر¹⁹ حدثنا عثمان بن صالح اخبرنا مروان النقصاص²⁰ قال صاقر الى القبط من الأنبياء صلوات الله عليهم ثلاثة، ابراهيم خليل الرحمن عم تسرر هاجر، ويوسف صلعم تزوج بنت صاحب عين شمس، ورسول الله صلعم تسرر مارية²¹ حدثنا هانئ بن (2b) المتوكل حدثنا ابن لهيعة²² عن يزيد بن ابي حبيب ان قرية هاجر يق²³ التي عند أم ذئب²⁴ ودفت هاجر حين توقيت كما حدثنا ابن هشام عن زياد بن عبد الله عن ابن اسحاق في²⁵ الحاجر²⁶ قال ابن هشام تقول العرب هاجر وأجر فيبدلون الالف من الياء كما قلوا هراق²⁷ الماء وأراق الماء²⁸ ونحوه²⁹

ذكر بعض فضائل مصر³⁰

حدثنا عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة عن بكر بن سودة وبكر بن عمرو

1) B بما. 2) كالدافع B. 3) ابن D. 4) عمر D. 5) D om. following tradition. 6) Also الحبلي; Fischer, Gew. 37, Anasab 155a; Ibn Makulā and Ibn Sa'id, Muṣṭabih (see also marg., p. 28) give only الحبلي. 7) عمر B. 8) So AB; C غفرة. Hajar, Tah. VII 471. See Hiš. 5, Maḥṣ. I 395. 9) C om. 10) D المدرة. 11) B om., D كانت من. 12) B + من. 13) B النقصاص. 14) So C; ABD هراق (also possible). Cf. Hiš. 5, line 2. 15) D om. 16) Superscription not in Mas. (cf. Maqr. I 25).

ولا يرغب فيما بأيديهم رد على اهل¹ كل قرية ما اخذت منهم فردة كته على اهله ٥ قل
فلا يعلم بمصر خليج² اكثر³ عطوفا منه لما فعل همامان في حفرة ٥ وكان همامان كما
حدثنا أسد عن خالد بن عبد الله عن محمد بن حذافه بن بطيها ٥ وكانت بحيرة الاسكندرية
كما حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد كرمًا كلها لامرأة المقوقس فكانت
تأخذ خراجها منهم الخمر⁴ بفريضة عليهم فكثرت الخمر عليها حتى ضاقت به ذرا فقال
لا حاجة لي في الخمر اعطوني دنائير فقالوا ليس عندنا فارسلت عليهم الماء فغرقته⁵
فصارت بحيرة يصاد فيها للحيثان حتى استخرجها بنو العباس فسدوا جسورها
وزرعوا فيها.

ذكر نزول القبط بمصر⁶ وسكنائهم بها

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن عياش⁷ بن عباس القتباني عن¹⁰
حنش بن عبد الله الصنعاني عن عبد الله بن عباس قل كان لنوح صلعم اربعة
من الولد، سام بن نوح، وحام بن نوح، ويافث⁸ بن نوح، ويحطون⁹ بن نوح،
وان نوحا صلعم رغب الى الله عز وجل وسأله ان يرزقه الاجابة في (3b) ولده وذريته
حين تكاملوا بالنماء والبركة فوعده ذلك فنادى نوح ولده وهم نيام¹⁰ عند السحر
فنادى ساما¹¹ فاجابه يسعى¹² وصاح سام في ولده فلم يجبه احد منهم الا ابنه¹⁵
أرفخشذ¹³ فانطلق به معه حتى اتياه فوضع نوح يمينه على سام وشماله على ارفخشذ
ابن سام وسأل الله عز وجل ان يبارك في سام أفضل¹⁴ البركة وأن يجعل الملك
والنبوة في ولد ارفخشذ¹⁵ ثم نادى حاما¹⁶ فتلفت يميننا وشمالا ولم يجبه ولم يقم
اليه هو ولا احد من ولده فلما الله عز وجل نوح ان يجعل ولده أنلا وان يجعلهم
عبيدا لولد سام ٥ قل وكان مصر بن بيسر¹⁷ بن حام نائما الى جنب جدته حام²⁰
فلما سمع نوح على جدته وولده¹⁸ قلم يسعى الى نوح فقال يا جدي قد

1) B om. 2) خليجًا C. 3) اكبر D. 4) الخمس D, also below.
5) فغرقها C. 6) مصر D. 7) عباس C. 8) يانت D. 9) يحطون C.
10) نيام B. 11) سام C. 12) يسعى B. 13) ارفخشذ D and om. fol-
lowing thirteen words. 14) اهل D. 15) ارفخشذ D. 16) حام C.
17) بيسر D. 18) B om.

